تابوت"مومياء الحبوب "Corn - mummy

بمتحف كلية الآداب – جامعة الإسكندرية

د. رانيا مصطفى محمد
مدرس التاريخ والآثار المصرية
كلية الآداب – جامعة الإسكندرية

العدد الثامن والثلاثون
يناير ٢٠١٢م

تابوت(★)"مومياء الحبوب Corn - mummy"(١)

بمتحف كلية الآداب – جامعة الإسكندرية

تمثل مومياوات الحبوب أحد الصيغ الرمزية التي كان يلجأ إليها المصري القديم لإعادة الحياة والتجدد. وهي بشكل عام عبارة عن مومياوات ممثلة في الهيئة الأوزيرية(٢)، ويتراوح طولها بين ٣٥ – ٥٠سم، وتتكون من خليط من طمي النيل وحبوب القمح والشعير وربما غيرها من الحبوب(٣) ملفوفة بلفائف الكتان المغطى بالشمع الأخضر (الراتنج) (٤)، وفي بعض الأحيان أضيف إلى هذه اللفائف قناع من الشمع لوجه آدمي وكذا اللحية المقدسة والتاج الملكي (التاج الأبيض أو تاج الآتف)، وفي بعض الأحيان أيضاً وضعت على الصدر قبضة من الشمع ممسكة بصولجان وكذا أضيف لبعض المومياوات عضو ذكري وعادة ما كانت توضع تلك المومياوات داخل توابيت خشبية ذات رأس الصقر (٥) حور(٦)ويحتوي التابوت في بعض الأحيان على أربع مومياوات صغيرة من الطمي والحبوب تمثل أبناء حور الأربعة وكذا كرات من الطمي والحبوب(٧).

ونظراً لتشكيل التوابيت التي وضعت بداخلها تلك المومياوات في هيئة الصقر فقد عرفت في بعض الأحيان بشكل خاطئ كونها تحتوي مومياء لصقر وكذا بسبب حجم وشكل المومياء فهم خطأ أنها تمثل مومياوات لأطفال رضع (٨).

ويلاحظ أن مومياء الحبوب قد بدأت فكرتها الأولى(٩)، وتطورت منذ العصر الحجري الحديث (مرمده بني سلامة)(١٠)، عندما كان المصري القديم يضع الحبوب داخل المقبرة بجوار المتوفي حتى أصبحت في عصر الدولة الوسطى ما يعرف بسرير أوزير(١١)، واكتملت الفكرة في نهاية الأسرة الثامنة عشرة عندما عثر داخل مقبرة توت عنخ آمون على مومياء للحبوب(١٢).وترتبط تلك المومياوات بالآلهة أوزير ونبر وسكر (١٣).

ونظراً لعدم وجود مادة أثرية كافية فعادة ما تؤرخ مومياوات الحبوب بالفترة بين أواخر عصر الإنتقال الثالث وأوائل العصر البطلمي [١٤].

والتابوت مناط البحث محفوظ بمتحف كلية الآداب – جامعة الإسكندرية تحت رقم ١٢٣٩ وهو من الخشب الملون، وتبلغ مقاييسه ٥٢.٥ سم طولاً و ١٨.٥ سم عرضاً و١٤.٢٥ سم ارتفاعاً (لوحة ١)، ووفقاً لسجلات المتحف فهذا التابوت قد تم شراؤه من شخص يدعى منصور عبد السيد (تاجر عاديات) ولم يحدد المكان الذي تم العثور فيه على هذا التابوت ومن ثم فهو مجهول المصدر [١٥].

وترجع أهمية هذا التابوت إلى أن مومياوات الحبوب تعد من القطع الأثرية النادرة على مستوى العالم حيث لا يتجاوز المعروف منها – فيما نعلم – حوالي خمس و ثمانين قطعة[١٦].

ويمكن تحديد خمس مواقع أثرية[١٧]، (خريطة ١) كشف فيها عن مومياوات الحبوب هي:

ميدوم[١٨]، جبانة القرود[١٩]، تونا الجبل[٢٠]، طهنا الجبل [٢١]، والشيخ فضل[٢٢].

ومما يستلفت النظر أن معظم النماذج التي تم التعرف عليها قد تم العثور عليها في مصر الوسطى والعليا وهو الأمر الذي لا يعد كونه يرتبط بالظروف البيئية للدلتا.

وتتسم مومياوات الحبوب في كل موقع بطبيعة خاصة فبالإضافة للسمات العامة التي تميزت بها مومياوات الحبوب وتمت الإشارة إليها سلفاً؛ فهناك عدد من السمات الخاصة بكل موقع من تلك المواقع الأثرية على النحو التالى :

فيلاحظ أن تابوت مومياء الحبوب من ميدوم تميز بطوله نسبياً والذي وصل في بعض النماذج إلى ٦٠ سم وتميز كذلك بدعامة خلفية وتميزت رأس الصقر فيه بمنقار قصير وأعين كبيرة مستديرة تحفها رموش سوداء وحواجب، أما منطقة الصدر فيشغلها إطار من النجوم[٢٣]، التي ترمز إلى الإلهة نوت أما المومياء فاتسمت بصغر حجمها نسبياً مقارنة بالتابوت (لوحة ٢). أما مومياوات الحبوب من وادي جبانة القرود فتميزت بوجود عضو ذكري منتصب ولحية مقدسة وكذا أقنعة الشمع التى غطت وجه المومياء فقط وليس التاج. وأيضاً إبراز بعض التفاصيل برقائق الذهب (لوحة ٣).[٢٤].

أما تابوت مومياء الحبوب من تونا الجبل فيلاحظ أن طوله لا يتجاوز ٥٠ سم ورأس الصقر فيه ذات منقار بارز وينتهي الشعر المستعار بشرائط عرضية ويتميز كذلك بشكل *bik wsx-n*- الذي يتكون من رؤوس صقور يعلوها قرص الشمس وفي المركز زهرة اللوتس – ويتميز كذلك بتمثيل حيتان ترتدي إحداهما تاج الآتف *Atf* والأخرى التاج الأبيض وبينهما علامة الحياة والتابوت من الداخل غير عميق أما النص فجاء على الأرجل السفلية والأقدام لغطاء التابوت ويتكون من سبعة أعمدة [٢٥](لوحة ٤).

أما تابوت مومياء الحبوب من طهنا الجبل فيلاحظ أن غطاؤه ملون باللون الأسود أو البني ووجه الطائر باللون الأصفر وشعر مستعار ملون باللون الأزرق ويحتوي على عمود مركزي من النقوش محاط بصفين متماثلين من أشكال الآلهة على كل جانب ويحتوي المومياء على قناع وتاج *Atf* وصولجان وقبضة يد من الشمع ويوجد به أربعة مومياوات صغيرة شمعية لأبناء حور[٢٦](لوحة ٦أ) وأكاليل من النباتات فوق المومياء(لوحة٦ب) [٢٧].

أخيراً مومياوات الحبوب من موقع الشيخ فضل يتراوح طول التابوت بين ٤٥ – ٥٠ سم وتحتوي المومياء على قناع شمعي يشمل التاج ويغيب عنها العضو الذكري ويتوسط غطاء التابوت فيها شكل ***wsx – n – bik*** مفصل (لوحة ٧)[٢٨].

وفيما يتعلق بالتابوت مناط البحث فسوف أناقشه من خلال الوصف العام للتابوت وكذا زخرفته ووصف المومياء ومناقشة مدلولاتها الرمزية والعقيدية التي تعكس فكر المصري القديم حيالها من خلال عرض النصوص التي يحتويها التابوت.

الوصف العام للتابوت:

أولاً : التابوت (لوحة ٩):

هو من الخشب الملون باللون الأسود من الخارج ويلاحظ وجود عمود للظهر لون باللون الأصفر واستخدم اللون الأسود لتحديده ونقش داخلها سطر كامل باللون الأسود، ولم يعثر على بقايا لألوان من الداخل حيث احتفظ من الداخل بلون الخشب الطبيعي، ويلاحظ وجود قاعدة مستطيلة عريضة (سميكة) تم زخرفتها بخطوط حمراء وخضراء وصفراء. ويوجد داخل التابوت بقايا الشمع الذي ربما كان لتثبيت المومياء داخله (لوحة١٠).

ويلاحظ وجود زوجان من التجاويف يدخل فيهما مزلاجان موضوعان بالتماثل على كل جانب في مناطق الرقبة والجزء الأوسط والأطراف السفلية تستخدم في إحكام غلق التابوت (لوحة ١٠).

والتابوت مناط البحث شكل بحافتين لإحكام الغلق والتجاويف توجد في الحافة الداخلية منه و يلاحظ أن الحافة الداخلية للتابوت بارزة [٢٩] .

ثانياً : غطاء التابوت(لوحة١١):

غطاء التابوت مثل على هيئة الصقر حور [٣٠]، وهو ملون من الخارج باللون الأسود، أما وجه الصقر فملون باللون الأصفر؛ زينت رأس الصقر بشعر مستعار من ثلاثة أجزاء، جزء خلفي وجزئان يتدليان على الكتفين باللون الأزرق (التركواز) ينتهي بشريط عرضي، وتظهر في وجه الصقر ملامح الوجه وأعين كبيرة تحفها رموش سوداء وحواجب واضحة ومنقار قصير ولا تظهر فيه الأذنين. تم زخرفة صدر التابوت بقلادة بين جانبي الشعر المستعار المتدليان إلى الأمام وهي ملونة وتتكون من خمسة صفوف من الخرز (لوحة ١٢أ،ب) ، وبأشكال مختلفة ما بين دائري وبيضاوي، ونقشت نصوص غطاء التابوت الخارجي في ثلاثة أسطر رأسية باللون الأبيض تشمل منطقة الصدر والساق والقدمين والنص محاط بصفين متماثلين من أشكال الآلهة والمخلوقات[٣١]، ستة على كل جانب مرسومة باللون الأبيض على الخلفية السوداء وهي غير واضحة ولكن يمكن تحديد ثاني إلهة على الجانب الأيمن وهي الإلهة ماعت [٣٢]، وثاني إله على الجانب الأيسر وهو إله برأس كبش [٣٣]، وفي نهاية نفس الصف علامة الحياة ***anx***[٣٤] واضحة.

ثالثاً : المومياء:

شُكلت على هيئة بشرية وتبلغ مقاييسها ٤٥ سم طولاً و ٩.٧ سم عرضاً، وتتكون من خليط من الطمي والرمال وحبوب القمح والشعير، وتأخذ الهيئة الأوزيرية الملكية حيث شُكل على رأسها التاج الأبيض ***HD***، وهي ملفوفة بلفائف الكتان ومغطاه بطبقة من الشمع (لوحة ١٣).

يلاحظ أن المومياء تطابق التابوت ابتداءً من التجويف الثاني (عند الكتفين) حيث لا تطابق الجزء العلوي المتمثل في رأس المومياء ولكن تطابق التاج الأبيض، ومن ثم فالرأس تقابل الكتفين[٣٥].

ولا توجد أي بقايا لقناع أو أي أجزاء أخرى ظهرت في نماذج لمومياوات حبوب(لوحة ١٤) .

رابعاً : النصوص[٣٦]:

تنتظم على غطاء التابوت ثلاثة صفوف رأسية مدونة بالكتابة الهيروغليفية (لوحة ١٥)، وذلك بالمداد الأبيض على أرضية سوداء داخل شكل مستطيل. ولسوء الحظ معظم العلامات مطموسة مما يجعل القراءة الدقيقة لها غير ممكنة إلا من بعض علامات متفرقة حيث يمكن قراءة اسم الإلهة نوت *Nwt* [٣٧] في نهاية الصف الأول واسم الإله أوزير *wsir* [٣٨] في وسط الصف الثاني.

ويمتاز التابوت كذلك بوجود سطر رأسي كامل وواضح على عمود التابوت (لوحة ١٦) دُوّن بالمداد الأسود على أرضية صفراء (استلهام البردي) داخل شكل مستطيل واتجاه الكتابة في النص من اليمين إلى اليسار، وذلك بالكتابة الهيروغليفية، كما توجد بعض علامات مدونة بالكتابة الهيراطيقية وكذلك علامات مدونة بالخط المختصر الدارج مما جعل قراءة النص صعبة وتحتمل أكثر من معنى، وذلك على النحو التالي:

النص على غطاء التابوت:

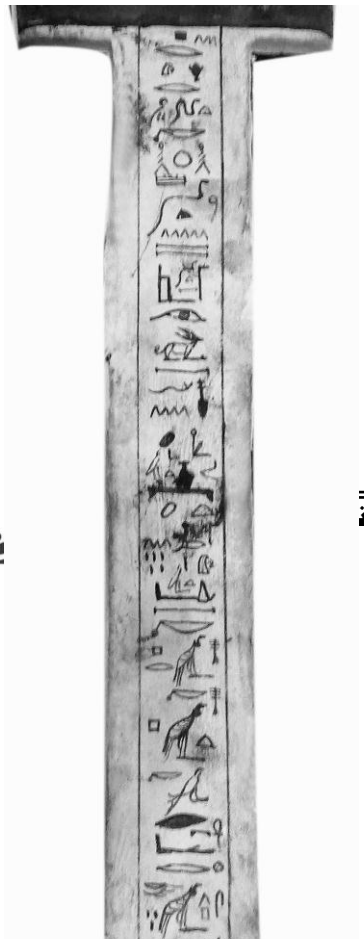

النص على عمود التابوت:

Npri Hry-tp Rnnwt (nTrt).k nHH mnDt n tAwy
*Dt nTr Wsir Wnn-nfr sA mAwt Nwt *
pHty di.tw.n.k Dd mwt pri Dd.k mwt p(ri) wr(t)/nTr(t).k rdiw anx xr.s Hp DnHw Mwt ii n Ds.w

إن نبري[٣٩] هو سيد[٤٠] حصادك (حرفياً : سيد رننوت[٤١] الخاصة بك[٤٢]) للأبد[٤٣]، (إنها) صدر[٤٤] الأرضين[٤٥] المقدسين للأبد. يا[٤٦] أوزير ونن – نفر (الكائن الجميل)، الإبن المتجدد[٤٧] لنوت \\\\ القوي[٤٨]، فليعطى لك[٤٩] دوام[٥٠] موت، عسى أن يرتفع عمودك الفقري يا أزوير، كما

ترتفع[٥١] موت إلهتك / سيدتك العظيمة[٥٢]، فالحياة هبة من لدنها[٥٣].
إن أجنحة[٥٤] موت تروح[٥٥] وتأوب[٥٦] بنفسها[٥٧].

أمـا عـن النقـوش داخـل العلامـة الدائريـة[٥٨] الشـكل *Sn* عنـد قاعـدة التـابوت (لوحـة ١٧) فتنـتظم فـي صـفين رأسـيين قصـيرين مـن اليمـين إلـى اليسـار وتكتمـل العلامـة الدائريـة عنـد إغلاق التابوت (لوحة ١٨).

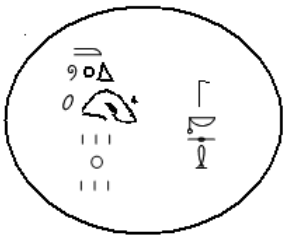

smyt- nTry.k , gsw , KAw, pAwt

جبانتك[٥٩] المقدسة[٦٠]. [لك فيها] أنصاف أرغفة [٦١]، وثيران [٦٢]، وخبز

خامساً التعليـق:

١ – يخلو التابوت محل الدراسة من المومياوات الصغيرة الأربعة، التي ظهرت في بعض توابيت مومياوات الحبوب حول المومياء[٦٣]، والتي ترمز إلى أبناء حور الأربعة، وكذا الكرات الطينية التي ترمز إلى الجعران الذي يرمز بدوره إلى التجدد [٦٤].

٢ – يخلو غطاء التابوت محل الدراسة من النجوم التي ترمز بدورها إلى الإلهة نوت إلهة السماء[٦٥]. وإن ورد اسمها أكثر من مرة من خلال النصوص.

٣ – تخلو المومياء محل الدراسة من القناع الشمعي [٦٦]، أو أي قطع أخرى ربما تكون وضعت حول المومياء [٦٧] (العضو الذكري المنتصب – الذقن – الصولجان – قبضة اليد – أكاليل النباتات). إلا قطعة من الشمع ربما كانت لتثبيت المومياء داخل التابوت.

٤ – يلاحظ أن النصوص على غطاء التابوت محاطة بصفين متماثلين من خمسة أشكال لآلهة على كل جانب[٦٨]،

٥ – لم يختلف التصميم العام لتوابيت مومياوات الحبوب الخشبية [٦٩]، وكذا زخرفتها[٧٠]، وألوانها[٧١]. بالرغم من اختلاف المصدر وإن كانت هناك اختلافات ظهرت من خلال (وجه الصقر – الشعر المستعار[٧٢]، – القلادة – النصوص [٧٣] – التجاويف).

٦ – يلاحظ احتواء نصوص التابوت على أسماء الألهة نوت ، نبر، رننوت، أوزير وكذلك نوت.

٧ – نوع الكاتب في كتابة علامة 𓈖 حيث جاءت 𓈖 ، 𓈙

٨ – احتوى النص على عدد من العلامات الهيراطيقية ومنها العلامة 𓋴والتي يمكن أن تكون علامة 𓅱 ومخصص الرجل 𓂝 = A47وعلامة وعلامة dD 𓂺 = 𓎛 .

٩ – يلاحظ إبدال في مكان العلامات في كلمة *nfr* فجأت علامة *f* قبل علامة *n* .

١٠ – جاءت علامتي 𓏏 𓏏 قريبة من 𓋴 *s* ولكن وضعها مع المخصص 𓊃 جعلها أقرب للفعل 𓉔𓏲𓏲 *ii* " يأتي" .

١١ – استخدام الضمير المتصل 𓎛 *k* للإشارة إلى المتوفى المتجسد في شخصية أوزير الموضوعة مومياء الحبوب في مقبرته.

١٢ – اختلاف اتجاه بعض الكلمات في النص على عمود التابوت ومنها اتجاه كتابة علامات الفعل 𓉔𓏲𓏲 *ii* حيث دونت علاماته كلها بشكل رأسي.

سادساً النتائج:

من خلال دراسة التابوت المحفوظ بمتحف كلية الآداب يمكن استخلاص النتائج التالية:

١ – يؤرخ التابوت بالحقبة الزمنية الممتدة من أواخر عصر الإنتقال الثالث إلى أوائل العصر البطلمي.

٢ – ترجح زينة التابوت من الخارج وأيضاً توزيع النصوص عليه واحتواء بعضها على أسماء الآلهة أوزير و نوت، ومقارنة ذلك بنماذج شبيهة له تصنيفه ضمن مجموعة ميدوم وفق تصنيف **Centrone**.

٣ – مومياوات الحبوب تُجسد مجموعة من المفاهيم الرمزية التي ترتكز حول أوزير، والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بقوى الطبيعة وخاصة النيل والنبات حيث مثل قوى البعث والخصوبة ومن هنا كان توحد أوزير مع كل الدورات الكونية للموت والحياة.

٤ – الحبوب المستخدمة في تشكيل المومياء تحمل عناصر رمزية فالقمح غالباً ما جسد أفكار البعث والتجدد كما كان من أهم محاصيل المتوفي في العالم الآخر.

٥ – النقوش الموجودة على التابوت ترتبط بشكل مباشر بأوزير وألقابه ومنها:

Wsir-wnn-nfr, Wsir-s3-mwt

٦ – أن المتوفى بحيازته لمومياء الحبوب هذه فهو يملك مصدر لاينضب من الطعام يوفره له نبري بالتعاون مع الإلهة رننوت التي تجسد فكرة الحصاد وبالتالي ما يلزم طعام المتوفي. ويؤكد ذلك من النص جملة: "إن نبري هو سيد رننوت الخاصة بك للأبد، (إنها صدر الأرضين للأبد".

٧ – إن رمزية التجدد والبعث التي يعبر عنها مومياء الحبوب هو أمر أكدت عليه بعض فقرات نصوص التوابيت فنقرأ : "يأتي القمح، يأتي القمح، فيأتي الحبل الشوكي الذي برز من عظم ظهر أوزير". فهنا نجد الربط بين قدوم القمح وبين انتصاب العمود الشوكي للمتوفي من منطلق

رمزيـة القمـح كنبـات يرمـز للتجدد مـن خـلال الإنبـات المتكـرر. وهـي الرمزيـة التـي أنتجـت مومياوات الحبـوب وشـجعت علـى وضـعها فـي بعض مقـابر المـوتى. واللافت للنظـر أن الـنص المـدون علـى عمـود التابوت ينسجم مع هذه الرمزية إنسجاماً تاماً.

٨ – ينفرد التابوت محل الدراسة بالعلامة الدائرية Sn عند قاعدة التـابوت التي ترمز بدورها إلى الإستمرارية والأبدية.

٩ – أن كاتب التابوت لم يتحرى الدقة فيما كان يدونه من نصوص فلم يهتم بتنسيق مخارج بعض العلامات.

١٠ – إن تلـوين غطـاء التـابوت بـاللون الأسـود، يرمـز بوضـوح إلـى فكـرة التجدد والبعث، فمن المعروف أن اللون الأسود لـون رمزي يمثل فـي الحقيقـة لـون مومیـاء المتـوفى النـاتج عـن عمليـة التحنـيط والمـواد المستخدمة فيها، وهو بدوره يعبر عن فكرة إعادة الميلاد بعد الوفـاة. كمـا أن اللـون الأسـود يرمـز أيضـاً فـي الفكـر المصـري القـديم إلـى الخصـوبة؛ وذلـك لارتباطـه بطمـي النيـل الـذي يـؤدي إلـى خصـوبة المحاصيل.

١١ – عقد الـنص المـدون علـى عمـود التـابوت ممـاثلات بـين ارتفـاع مـوت للسماء كإلهـة لهـا وبين نهـوض المتـوفى ممثلاً فـي انتصـاب عمـوده الفقري. فيؤكد ذلك من النص جملـة : "يـا أوزيـر ونـن – نفـر (الكـائن الجميـل)، الإبـن المتجـدد لنـوت !!!!! القـوي، فليعطـي لـك دوام مـوت، عسى أن يرتفع عمودك الفقري (أيها المتوفي)، كما ترتفع موت

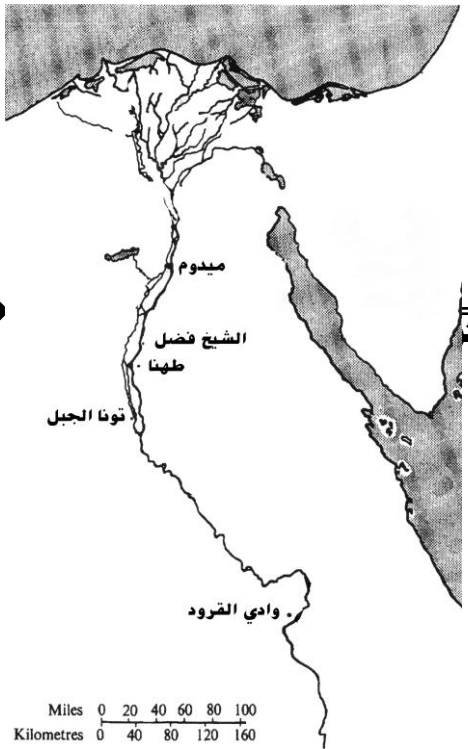
ميدوم
الشيخ فضل
طهنا
تونا الجبل
وادي القرود
Miles 0 20 40 60 80 100
Kilometres 0 40 80 120 160

(خريطة ١) المواقع الأثرية التى عثر فيها على مومياوات الحبوب

نقلاً عن :

Centron,M.C.,Choosing the Burial Place for Corn Mummies, Fig.1,P.21

(لوحة ٢) تابوت مومياء الحبوب من ميدوم– لوس أنجلوس

نقلاً عن :

Centron,M.C.,Behind The Corn-Mummies,P.21

(لوحة ٣) مومياء الحبوب من جبانة وادى القرود

نقلاً عن :

Raven ,M.J., Corn-Mummies, OMRO 63 ,leiden , Rijksmuseum van Oudheden , no.AU 50, pl.1,p.35

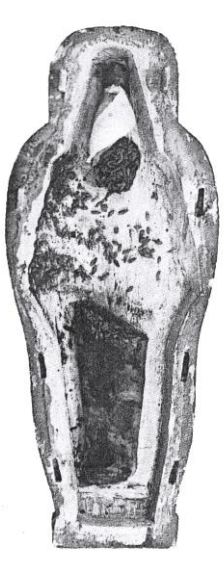

(لوحة ٤) تابوت مومياء الحبوب من تونا الجبل
متحف المتروبولتان تحت رقم ٥٨.٩٨ نقلاً عن :
Raven ,M.J., Op.cit., New York,Metropolitan Museum of Art ,no.58.98 , pl.4,p.38

(لوحة ٥) قناع لمومياء حبوب مع إبراز بعض التفاصيل برقائق الذهب نقلاً عن

موقع :www.virtual-egyptian-museum.org/coll
Catalog:WOD.XL.00973.S

(لوحة ٦أ) تابوت مومياء الحبوب من طهنا الجبل المحفوظ بالمتحف البريطانى تحت رقم ٤١٥٥٣نقلاً عن :

Raven ,M.J., Op.cit., Pl. 2, P. 36

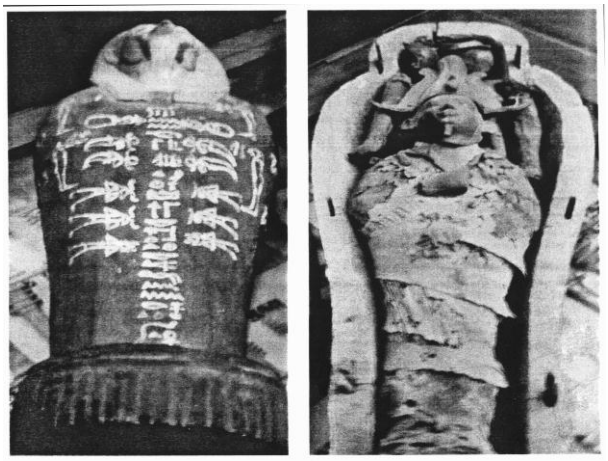

(لوحة ٦ب) تابوت مومياء الحبوب من طهنا الجبل المحفوظ بالمتحف المصرى تحت رقم ٣٦٥٤٠نقلاً عن :

Centron ,M.,C.,Behind the Corn-Mummies,P.20

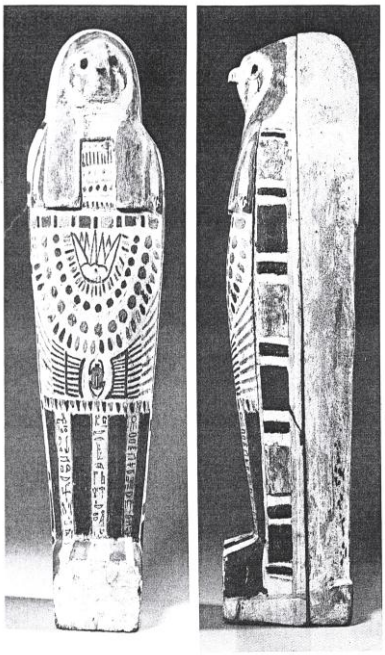

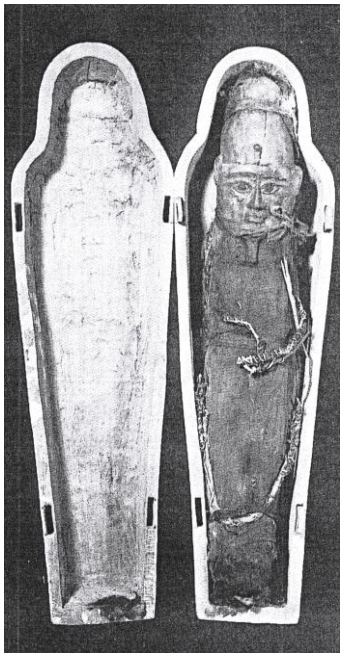

(لوحة ٧)
تابوت مومياء الحبوب من الشيخ فضل المحفوظ بمتحف ليدن تحت رقم ١٩٥١/٩.١
نقلاً عن :
Raven ,M.J., Op.cit., leiden , Rijksmuseum van Oudheden , no.F 1951/9.1, pl.2,p.36.

(لوحة ٨) تابوت مومياء الحبوب من طهنا الجبل المحفوظ بالمتحف البريطانى تحت رقم٤١٥٥٢
ويخلو غطاء التابوت فيه من أى زخارف أو نقوش نقلاً عن :
Raven ,M.J., Op.cit., Pl. 2, P. 36

(لوحة ٩) قاعدة التابوت مناط البحث

(لوحة ١٠) بقايا الشمع الذى ربما كان لتثبيت المومياء وتظهر التجاويف التى تستخدم لإحكام إغلاق التابوت

(لوحة ١١) غطاء التابوت

(لوحة ١٢ أ،ب) زخارف رأس وصدر التابوت

(لوحة ١٣) المومياء

(لوحة ١٤) النسبة بين حجم المومياء وحجم التابوت

(لوحة ١٥) النصوص على غطاء التابوت (لوحة ١٦) النص على عمود التابوت

(لوحة ١٧) العلا مة الدائرية *Sn* عند قاعدة التابوت (لوحة ١٨)

اكتمال العلامة الدائرية عند إغلاق التابوت

هوامش البحث

(*) أتوجه بخالص شكري إلى إدارة كلية الآداب – جامعة الإسكندرية والسادة العاملين بمتحف الكلية على تعاونهم معي في تصوير التابوت.

(١) عرفت مومياوات الحبوب بعدة مصطلحات منها:

Grain Osiris Figurines - Korn Mumien – Osiris Végétant - Kornosirise.

Raven, M. J., Corn – Mummies, *OMRO 63*, Leiden (1982), P. 7.

(٢) تمثل تلك المومياوات أوزير في هيئة إله الحبوب "نبر" وترتبط بالطقوس الدينية السنوية لأوزير. ويوجد منظر لمومياء متبرعمة على الجدار الجنوبي لمقصورة أوزير العلوية في معبد فيلة تمثل على هيئة مومياء ذات رأس إنسان لها لحية مقدسة وشعر مستعار وتتمدد على قاعدة مستطيلة ويخرج منها عدد ٢٨ ساق من النباتات التي تنتهي ببراعم صغيرة ويقف كاهن عند قدم الإله يسكب شراباً على هذه النباتات. وتقول النصوص المصاحبة للمنظر "تنشأ الحياة من هذا السر الغير معروف". انظر:

Gadalla,M.,Egyptian Mystics: Seekers of the Way, Greensboro. (2003), P.87; Goyon,J.C. and Gardin,Ch.,Corn–Mummies, Proceeding of the Ninth International Congress of Egyptologists, Peeters Publishers (2007), P. 296.

وعن رمزية الهيئة الأوزيرية انظر:

Raven, M. J., Resin in Egyptian Magic and Symbolism, *OMRO 70*, Leiden, (1989), P. 7 – 21.

أما عن الإله "نبر" فهو إله الحصاد ويعتبر صورة من صور الإله أوزير كما جاء في نصوص التوابيت الفقرة ٩٥؛ وجاء أيضاً في الفقرة ٣٣٠ أن المتوفي "يصبح نبر" حيث يضمن عدم الفناء ومن ثم فهو يموت ويعيش مثل أوزير وينمو مثل نبر.

Faulkner,R.O.,The Ancient Egyptian Coffin Texts (1973), P. 254 – 255.

ويظهر نبر كذلك في كتاب الإيمي دوات في الصف الثاني من الساعة الثانية ودوره فيها توفير الغذاء للمتوفي.

Budge, W. E. A., Osiris, The Egyptian Religion of Resurrection, London (1911), P. 80; Hornung, E., Das Amduat, P. 161; Piankoff, A. and Rambora, N., The Tomb of

Ramesses VI, Texts, New York (1954), Bollingen Series XL. I, P. 242 – 243; Fig. 75.

ويظهر نبر أيضاً في الساعة السادسة من كتاب البوابات الصف السفلي (الثالث) حيث يمثل في هيئة أوزير.

Piankoff, A.and Rambora, N.,*Op. cit.*, P. 183, Fig. 48.

وللمزيد عن نبر إله الحصاد انظر :

Derchain, M. Th., Neper,*LÄ IV*,Wiesbaden (1982), P. 454; Leibouitch, J., Gods of Agriculture and Welfare in Ancient Egypt, *JNES 12*, Chicago (1953), P. 73 – 77.

(٣) يعتبر القمح من أوائل الحبوب التي نمت في مصر ويرمز بدوره إلى التجدد من خلال الإنبات المتكرر، وعن الحبوب التي استخدمت في تشكيل مومياوات الحبوب انظر:

Wasylikora,K.and Jankun, A.,Identification of Barley from the ancient Egyptian Corn – Mummies in the Archaeological Museum in Cracow, *Materialy Archeologiczne 30*, (1997), P. 13 – 15.

وعن رمزية الحبوب انظر:

Raven, M. J., Magic and Symbolic of Centain Materials in Ancient Egypt, Varia Aegytiacay (1988), P. 237 – 242..

(٤) أجريت التحليلات العلمية على ثلاثة أمثلة محفوظة بمتحف Archaeological Museum in Cracow (Krakow) وقد أظهرت تلك الاختبارات أن المادة التي غطت تلك المومياوات ليست البيتومين ولا الراتنج بل الأدق خليط من مواد لزجة تشمل أصباغ حيوانية ونباتية (الشمع)

Klosowska,M.J.A.,The Conservation and Technical Examination of Archaeological Museum in Cracow, *Materialy Archaeoloiczne 30* (1997),P. 17–23.

ويعبر كل من الراتنج والشمع عن التجدد ويمثلا ضمانة للبقاء على قيد الحياة. انظر:

Centrone,M.C.Corn–Mummies: "A Case of Figuring it Out",*OLA 150*, Vol. I, Leuven (2007), P. 297.

وكون المومياء مناط الدراسة لم تجري لها التحليلات العلمية فسوف أشير إلي المادة المستخدمة في اللفائف الكتانية بالشمع كونها المادة الأكثر شيوعاً.

(5) Centrone,M.C.,*Op. cit.*,P.293–294;Centrone,M.C., Corn – Mummy Come to Light Bar International Series,*NUMB* Great Britain (2005), P. 27–32; Raven,M.J.,CornMummies,*OMRO 63*, Leiden (1982) ,P.7 ; Kessler, D., Histroiesche Topographie der Region Zwischen Mallawi and Samalut, *TAVO 30*,Wiesbaden (1981), P. 267; Seeber, Ch., Korn–Osiris, *LÄIII*, Würzburg (1980), P. 744 – 64.

(٦) للمزيد عن حور انظر:

Redford,D.B.,The Ancient Gods Speak,Univ.Press Oxford, New-York(2002),P.166;Redford,D.B.,Oxford,Encyclopedia of Ancient Egypt, Oxford Univ. Press,London(2001), P. 306.

(7) Centrone,M.C.,Behind the Corn–Mummies,*CREIV*,(2005), P. 12.

(8) Goyon,J.C,Gardin,Ch.,Corn–Mummies,Proceeding of the Ninth International Congress of Egyptologists,Peeters Publishers(2007),P.293 .

(٩) المعلومات الوحيدة المؤكدة عن طبيعة مومياوات الحبوب نعرفها من لفافة صغيرة من البردي وجدها Lefebvre عام (١٩٠٣) بجانب أحد التوابيت بطهنا. انظر:

Lefébvre,M.G.,Sarcophages Égptiene Trouves dans une nécropoloe Gréco–Ramaine à Tehneh,*ASAE4*,(1903),P.227–231.

(١٠) على سبيل المثال وجد في موقع مرمدة بني سلامة ستة مقابر قد ترجع إلى عام ٥٠٠٠ ق.م وتحتوي على حبوب لم يحدد أصنافها موضوعة فوق أو حول الجسد وخاصة بالقرب من الفم أو بداخله وكان المقصود منها توفير مصدر رمزي لطعام المتوفي. انظر:

Janker,H.,Vorlaufiger Bericht uber die Zweite Grabung der Akademie der Wissenschaften in Wien (1930), P. 47 – 52.

(١١) وترجع فكرة نمو الحبوب والصلة بينها وبين أوزير إلى عصر الدولة الوسطى فيما عرف "بسرير أوزير". ووجد داخل حفرة في المقابر واعتبر جزءً من أسرار أوزير. انظر:

Shaw,I.and Nicholson,P.,Dictionary of Egypt, British Museum, London (1995), P. 72; Taylor, J. H., Death and the after Life in Ancient Egypt, (1991), P. 212.

(12) Ikram, S. and Dodson, A., The Mummy in Ancient Egypt Equipping the Dead for Eternity, The American Univ. in Cairo Press, Cairo (1998), P. 121; Raven, M. J., Corn – Mummies, *OMRO 63*, Leiden (1982), P. 7 – 11.

(13) Raven, M. J., *Op. cit.* , P. 11.

(١٤) ناقشت Centrone التأريخ الزمني لمومياوات الحبوب واعتمدت على المقارنات بين النماذج المختلفة من خلال تصميم تلك المومياوات وكذا زخرفتها فمن السمات التي تتعلق بتصميم التابوت وتعد من مميزات توابيت العصر المتأخر وجود عمود للظهر وقاعدة للتابوت وتمثيل الإلهة نوت أو كتابة اسمها على غطاء التابوت، الأقنعة الشمعية التي توضع على رؤوس المومياوات، و من مميزات عصر الإنتقال الثالث أشكال الآلهة الحامية المرتبة في شكل مجموعات متماثلة على كل جانب وكذا تنوع وتنسيق الألوان ، وكذا القلادة المنفذة بعناية والموضوعة على غطاء التابوت بين جانبي الشعر المستعار. انظر:

Centrone, M. C., Behind the Corn – Mummies, P. 22.

أما عن السمات النصية فقد ناقشها Kessler وذلك من خلال دراسة تابوت من طهنا الجبل ووقف على أن الكتابة الهيروغليفية خرجت بدون مهارة وهي مليئة بالأخطاء الكتابية، كذلك تغيير اتجاه الكتابة في بعض علامات وتداخل الخطوط مما يرجح تأريخ معظم التوابيت بالعصر البطلمي؛ وإن كان النقش المركزي المحاط بأشكال الآلهة فهو من مميزات التوابيت التي تؤرخ بالأسرة الثلاثين. انظر:

Kessler, D., Historische Topographie der Region Zwischen Mallawi und Samalut, *TAVO 30*, Wiesbaden (1981), P. 263.

(١٥) يلاحظ أن المعلومات المتاحة على تلك المومياوات قد تم الحصول عليها من تقارير الحفائر وسجلات المتاحف ولسوء الحظ فإن عدد كبير منها لم يسجل البيئة الأثرية التي عثر فيها على مثل تلك التوابيت، ومعظمها قد تم شراؤه من تجار العاديات أو من مواقع المزاد العلني على شبكة الإنترنت مما جعلها مجهولة المصدر حيث لم يفسر تجار العاديات كيفية الحصول عليها. انظر :

Centrone, M. C., Behind The Corn – Mummies, P. 11.

(١٦) قامت Maria Costanza Centrone بتجميع كتالوج لمومياوات الحبوب المعروفة ونشرت منها خمس وأربعين نموذج وكان Raven قد نشر أربعين نموذج ليكون المعروف (المنشور) منها فيما نعلم خمس وثمانين قطعة. انظر :

Centrone,M.C.,Egyptian Corn–Mummies,U. W. Swansea, PHD (2001).

(١٧) ناقشت Maria Costanza Centrone في مقالها "Choosing the Burial Place for Corn – Mummies"، سبب اختيار تلك الأماكن كدفنات لمومياوات الحبوب وذلك من خلال الكتابات على توابيت تلك المومياوات، كذلك من خلال تقارير الحفائر التي ترجع إلى الفترة من (١٩٠٢ – ١٩٢٣). ووضعت فرضيات منها إسباغ حماية آلهة تلك الأماكن لمومياوات الحبوب وكذا ارتباطها بأوزير لأنها أماكن كان يقام فيها أعياد كياك Khoiak والذي من المفترض أن مومياوات الحبوب كانت تشكل في أثنائه.للمزيد انظر:

Centrone, M. C., Choosing the Burial Place for Corn – Mummies, PP. 20 – 31; Raven, M. J., A New Type of Osiris Burials, *OLA*, Part I, Leuven (1998), P. 231 – 235; Kurt, D., Einige Inschriften auf Särgen des Korn – Osiris .Göttinger, Miszellen (1998), P. 43 – 50.

أما عن كياك الشهر الرابع من الفيضان فكانت تقام خلاله أعياد تستمر من اليوم الثاني عشر وحتى اليوم الثلاثين من هذا الشهر كان يتم مزج الرمال والشعير والقمح ووضعهم في قالب المومياء وإيداعهم حوض وريهم لمدة تسعة أيام من اليوم الثاني عشر وحتى اليوم الحادي والعشرين الذي يتم فيه لف المومياء بلفائف الكتان وتغطيتها بالراتنج ووضعها في التابوت الخاص بها،وللمزيد عن أعياد "كياك" انظر :

Chassinat, É. G., Le Mystère d'Osiris au moïs de Khoiak, *IFAO*, Le caire (1966), P. 40 – 49.

(١٨) قرية ميدوم عُرفت قديماً *Mr – Atm* وتقع شمال الفيوم على الضفة الشرقية للنيل ٧٥ كم جنوب القاهرة.

Gauthier, H., Dictionaire des Noms Geographique Contenus Dans Les Textes Hieroglphiques, Vol. III, Caire (1926), P. 48;

وللمزيد عن موقع ميدوم الأثري انظر:

Wildung, D., Meidum, *LÄ IV* (1982), P. 9 – 12.

وارتبط الإله سكر بمنطقة ميدوم.

Centrone,M.C.,Choosing the Burial Place for Corn – Mummies, *CRE V*, (2007), P. 24.

(١٩) جبانة القرود تقع جنوب شرق طيبة، حوالي ٢ كم غرب مدينة هابو وجدت فيها مومياوات الحبوب مختلطة مع مومياوات القرود (البابون) التي ترمز إلى تحوت. انظر :

Centrone, M. C., *Op. cit.*, P. 20 – 23.

(٢٠) تونا الجبل تقع حالياً بمحافظة المنيا وعرفت قديماً باسم *t3 – hnt* وهي جبانة الإقليم الخامس عشر من أقاليم مصر العليا الذي عُرف باليونانية باسم هرمبوليس ماجنا ويقع بالقرب من مدينة الأشمونين وكان الإله جحوتي (تحوت) هو معبوده الرئيسي.

وللمزيد عن موقع تونا الجبل الأثري انظر:

Kessler, D., Twna – El Gebel, *LÄ VI* (1986), P. 797 – 802.

(٢١) طهنا الجبل (وادي طهنوي) عُرفت قديماً باسم *t3 dhnt* وتقع على الضفة الشرقية للنيل شمال محافظة المنيا وهي إحدى قرى الإقليم الثامن عشر من أقاليم مصر العليا – الحيبة مركز فشن وكان الإله سوبك من بين المعبودات الرئيسية في مجمع الآلهة التي عُبدت في هذا الإقليم.

Centrone, M. C., *Op. cit.*, P. 24.

وللمزيد عن موقع طهنا الجبل الأثري انظر :

Gauthier, H., *Dict. Geog.*, Vol. VI, P. 97 – 98.

(٢٢) الشيخ فضل، قرية تقع على الضفة الشرقية للنيل في مواجهة بني مزار بمحافظة المنيا – مصر الوسطى، ووجدت مومياوات الحبوب فيها مختلطة مع مومياوات الكلاب التي ترمز إلى إنبو. انظر :

Centrone, M. C., *Op. cit.*, P. 26 – 27.

وللمزيد عن موقع الشيخ فضل انظر :

Gomaà, F., Seheich – el – Fadl, *LÄ V*, (1984), P. 555 – 556.

(23) Centrone,M.C.,Behind the Corn–Mummies,*CRE.IV* (2005), P. 13.

(٢٤) انظرتابوت مومياء الحبوب المحفوظ بالمتحف المصرى تحت رقم *JE 36540* (لوحة ٥) .

(25) Centrone, M. C., Behind the Corn – Mummies, P. 16.

(٢٦) النموذج محفوظ بالمتحف المصري تحت رقم **JE 36540**. انظر :

Centrone, *Op. cit.*, P. 19; Raven, J. M., Corn – Mummies, P. 21.

وينسب لمجموعة طهنا الجبل النموذج المحفوظ بالمتحف البريطاني تحت رقم 41552 (لوحة ٨)، والذي يخلو غطاء التابوت فيه من أي زخارف أو نقوش أو نصوص. انظر:

Raven, J. M., *Op. cit.*, P. 22.

(٢٧) تشترك توابيت مومياوات الحبوب من طهنا الجبل مع غيرها من تونا الجبل في وجود الجعران إما مشكل من الشمع أو مصور على أغطية التوابيت والذي يرمز بدوره إلى التجدد والبعث وكذلك تشترك كلتاهما في وجود أكاليل النباتات على المومياء . للمزيد انظر:

Raven, J. M., *Op. cit.*, P. 31.

(٢٨) مثال على ذلك نموذج محفوظ بمتحف :

Rijksmuseum Van Oudheden, Leiden, Inv. No. F 1951/9, 1.

عنه انظر :

Raven, J. M., *Op. cit.*, P. 24 – 25.

(٢٩) قارن تابوت المتحف المصري (لوحة ٥) JE 36540 مثل التابوت بحافة واحدة واحتوى على أربعة تجاويف، اثنان في كل جانب. للمزيد انظر:

Centrone, M. C., Behind the Corn – Mummies, P. 19; Raven, J. M., Corn – Mummies, P. 21.

(٣٠) يذهب Chassinat أن رأس الصقر الخاصة بالتوابيت لا يمكن أن تكون تصوير أوزير نفسه بل بالأحرى يقترح ارتباطها بالإله سكر (الذي مثل في هيئة الصقر) حيث أشير إلى هذا الارتباط بالفعل في نصوص معبد دندرة حيث يذكر الإله سكر موازياً لخنتي – أمنتي. ويؤكد ذلك النقوش الموجودة على توابيت تونا الجبل التي تذكر سكر – أوزير. للمزيد انظر:

Chassinat,É.G.,Le Mystère d'Osiris au mois de Khoiak,II,Ch.13.

(٣١) اتفق التابوت مناط البحث مع توابيت مومياوات الحبوب من طهنا الجبل في أن النقش على غطاء التابوت محاط بصفين متماثلين من أشكال الآلهة على كل جانب تضمنت في طهنا الجبل ستة أشكال هي اثنان من الآلهة برأس كبش وثلاث مخلوقات (أرواح حارسة) وجسد يشبه القرن. للمزيد انظر:

Centrone, M. C., Behind the Corn – Mummies, P. 19.

(٣٢) صور على التابوت آلهة ذات صلة وثيقة بأوزير ومنهم ماعت. انظر :

Ikram, K. and Dodson, A., The Mummy in Ancient Egypt Equipping the Dead for Eternity, Italy (1998), P. 197.

(٣٣) استخدم الكبش كمخصص لكلمة *sxt* وهي تشير إلى سكر ويعتقد أن كلمة *sxt* كانت تعني في الأصل كبش أو تشير إلى شئ مرتبط بعالم الزراعة ، ثم فقدت إرتباطها بعالم الزراعة إلا أن الكتبة استمروا في إعادة نسخ مخصص الكبش كمخصص لسكر، وهذا التمثيل على غطاء التابوت ارتبط بتوابيت مومياوات الحبوب من ميدوم. انظر:

Centrone, M. C.,Choosing the Burial Place for Corn–Mummies,P. 24.

(٣٤) للمزيد عن علامة *anx* انظر:

Anthes, R., Egyptian Theology in the Third Millennium B. C., *JNES 18*, Chicago (1959), P. 169 – 199.

(٣٥) اتسمت مومياء الحبوب من ميدوم بصغر حجمها نسبياً مقارنة بالتابوت. انظر:

Centrone, M. C., Behind, P. 13.

(٣٦) فيما يتعلق بالنصوص التي صاحبت توابيت مومياوات الحبوب فيعتقد أنها مأخوذة من النقوش السرية في معبد دندره والتي تؤرخ بالعصر الروماني المبكر وهذه النقوش تمثل ١٥٩ عموداً على جدران المقصورة الشرقية لأوزير، ويلاحظ بأنه لم يتم الكشف في موقع دندرة على أي مومياء حبوب. انظر:

Chassinat,É.G.,Le Mystère d'Osiris au mois de Khoiak, Fascicule I, II, *IFAO* (1966 – 1968), Le Caire; Raven,M.J.,Corn – Mummies, *OMRO 63*, Leiden (1982), P. 27 – 29.

هذا وقد ناقشت Maria Costanza Centrone أنماط النصوص المتبع كتابتها على أغطية توابيت مومياوات الحبوب؛ فعلى سبيل المثال يلاحظ وجود عمودين من النقوش على غطاء تابوت مومياوات الحبوب من ميدوم تبدأ بجملة : "تحياتي إليك أنت الوارث ..... كمعبود Sahti" إشارة إلى أوزير – سكر.

Centrone,M.C., Behind, P. 13.

أما النص على أغطية توابيت مومياوات الحبوب من تونا الجبل فيوجد على الأرجل السفلية والأقدام من خمسة أو سبعة أعمدة ويشير إلى الفصل ١٥ ب من كتاب الموتى والموجه لرع حورآختي كشمس الفجر الآتية بحياة جديدة ومثل من خلاله برأس الصقر.

Centrone,M.C., Behind, P. 16.

وللمزيد عن الفصل ١٥ ب من كتاب الموتى انظر :

Allen,T.G.,The Egyptian Book of the Dead,Chicago(1966),P. 79 – 80.

وأخيراً النص على أغطية توابيت مومياوات الحبوب من طهنا الجبل تشمل عمود مركزي وتبدأ بجملة: "كلمات تقال بواسطة أوزير، إله الغرب، الإله العظيم، سيد *BHt* ، سيد *mr-nfrt* وكلاهما أماكن تقع في طهنا الجبل. انظر :

Gauthier, H., *Dict. Geog.*(1925), P.2–5; Centrone,M.C., Behind, P. 19

ترتبط النصوص على تلك التوابيت بشكل مباشر بأوزير وكذا ألقابه حيث يلاحظ وجود اسم أوزير كثيراً في الجزء السفلي من التوابيت وكذلك كلمة ونن نفر *wnn-nft* وهي تشير إلى إعادة ميلاد أوزير وترمز إلى التجدد وميلاد الشمس كما يلاحظ أن تلك التوابيت قد نقش عليها أسماء أبناء حور الأربعة.

Controne,M.C.,Corn-Mummies,"A case of figuring it out",P.296–297

وهناك أيضاً نقوش من الفقرات ٣٦٦و ٣٦٨ من نصوص الأهرام والتي تتحدث عن بداية إحياء أوزير لنفسه وكذا التأكيد على إحياء وتجدد الجسد الممزق انظر:

Sethe, K., Pyramiden texte, Leipzig (1908), Spell 366, 368, P. 626 – 633, 636 – 639.

(37) Wb II, P. 214 , *nwt.*

(38) Wb I. P. 359 , , .

(٣٩) يرجح أن المقصود بنبري هنا هو مومياء الحبوب الموجودة في التابوت المدون عليه النص.

(٤٠) *Hry-tp* = سيد. *Wb III*, P. 140

(٤١) كلمة رننوت كتب مخصصها هكذا : ويبدو أنها العلامة الهيراطيقية للمخصص: وهي إلهة الحصاد *WbII*,P.437. ومن ثم فالمعنى أن نبري هو المتحكم فيما تنتجه الأرض. ويبدو أن المقصود بـ "رننوت" هنا هو معنى الحصاد أكثر منه الإشارة إلى الإلهة ذاتها. وبمعنى عام فالجملة تعني إجمالاً: "إن نبري هو المسئول عن طعامك (أيها المتوفى)".

(٤٢) يبدو أن الضمير المتصل الذي تكرر في النص أكثر من مرة يشير إلى المتوفى الذي ربما المتجسد فى شخصية أوزير والذي ربما وضع هذا التابوت في قبره.

(٤٣) والمعنى أن نبري هو المسئول عن حصادك وبالتالي طعامك.

(٤٤) كلمة *mnDt* تعني صدر، *WbII*,P.92–93، ويبدو أنها تشير إلى رننوت بحكم كونها إلهة الحصاد. للمزيد عن رننوت انظر:

Wilkinson,R.,The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt,London(2003),P.225 ff;Charles,C.,A Shrine for Resenutet from Memphis, *VA 7* (1991), P. 149 – 155.

(٤٥) ويبدو أن وصف رننوت بأنها صدر الأرضين يشير إلى كونها الإلهة المسئولة عن تغذية مصر العليا والسفلى، ومن ثم فهي بمثابة الأم التي تغذي أطفالها مصر شمالها وجنوبها.

(٤٦) يبدو أن المنادى هنا هو المتوفى الذي ربما كان هذا التابوت موضوعاً في مقبرته. وتؤكد الجمل التالية أنه سيعود للحياة من جديد بناء على مجموعة من المماثلات التي تربط بينه وبين الإلهة موت بحكم كونها إلهة للسماء مثلها مثل نوت.

(٤٧) كلمة: تعني "متجدداً"ز راجع *Wb II*, P. 26، ويبدو أن جملة : "يا أوزير ونن – نفر (الكائن الجميل)، الإبن المتجدد". تشير إلى المتوفى الذي وضع هذا التابوت في مقبرته على اعتبار كونه متجسداً في أوزير وأنه سيتجدد مثله. وقد تكون كذلك إشارة إلى مومياء الحبوب ذاتها التي مُثلت بالوضع الأوزيري.

(٤٨) ومن القراءات المحتملة كذلك لهذه الجملة *sA mAA tw Nwt* \\\ *pHty* بمعنى : "أيها الإبن، عسى أن تراك نوت \\\ قوياً.

جاءت علامة الرجل في كلمة *sA* بشكل مختصر قريبة من الهيراطيقية. راجع:

Moller,G., Hier. Palä., II, 47.

وللمزيد عن نوت انظر:

Wilkinson,R.,The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt, P. 160 – 4ff; Wells,R.A.,The Mythology of Nut and the Birth of Ra, *SAK 19* (1992), P.305–312 .

(٤٩) لابد أن المقصود بالضمير المتصل هنا كما أشرت سابقاً هو المتوفى المتجسد في شخصية أوزير.

(٥٠) عمود كتب بالنص بشكل غير واضح هكذا قريبة من الهيراطيقية كما وردت في بردية جولنشف. راجع:

Möller,G., Hier. Palä, I, 541.

(٥١) يحاول النص هنا أن يوحي بأن المتوفى سينهض من مرقده منتصباً – في إشارة إلى بعثه من جديد – كما تعلو السماء وترتفع.

(٥٢) العلامة التي قرأتها هنا *wrt* تحتمل أمرين إما أن تمثل الطائر : ومن ثم تقرأ *wr(t*) بمعنى العظيمة كنعت لموت، وإما أنها تمثل العلامة : وفي هذه الحالة تصبح إشارة إلى كلمة: *nTrt* بمعنى "إلهي".

(٥٣) حرفياً : "التي تعطي الحياة" على اعتبار أننا هنا بصدد جملة الصلة : *rdiw anx xr.s*

(٥٤) *DnHw* = أجنحة. *Wb V*, P. 577.

(٥٥) الفعل *Hp* الذي يعني "يرحل / يسافر / يبحر". *Wb III*, P. 68.

(٥٦) أرى أن العلامتين اللتين يبدو على مظهرهما أنهما العلامة : *s* إنما هما العلامتين: *ii* وقد استرشدت في ذلك بالمخصص ومن ثم فالكلمة ربما هي : *ii* "يأتي".

(٥٧) مخصص كلمة *Dsw.w* "تفسها" هو : وهو يعود على أجنحة موت فهي: أجنحة مقدسة. وربما المقصود بجملة: "أجنحة موت تروح وتأوب بنفسها" الإشارة إلى رفرفة أجنحة موت حين ارتفاعها. وفي ذلك ما فيه من الإشارة أيضاً إلى صعود المتوفي للسماء مثله في ذلك مثل موت. وللمزيد عن موت انظر:

Wilkinson,R.,*Op. cit.*, P.153 f; Robisok, G., Das Bild Programm des Mut-temples am Gebel Barkal, Wien, Afro-pub. (1989).

(٥٨) العلامة *Sn* وتعني "يحيط" أو "هالة" والتي كانت من بين الرموز الدينية التي سجلت على اللوحات الجنائزية وفي بعض المناظر الدينية وترمز إلى الأبدية والاستمرارية. انظر:

محمد عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة (العصر الوسيط)، القاهرة (٢٠٠٨)، ص ٢٨٩.

(٥٩) يبدو أن الكاتب لم يكمل علامة *mi* في كلمة *smyt* في الجزء السفلي من التابوت فجاءت غير مكتملة.

(٦٠) جاءت علامة *nTr* قريبة من الهيراطيقية حيث وردت من هذا الشكل في بردية أبو صير (الأسرة الخامسة)، راجع :

Möller, G., Hier, Palä, I, 547.

(٦١) هي مخصصات لكلمة *gsw* التي تعني أنصاف أرغفة الخبز *Wb V*, P. 197 والعلامة الأخيرة تمثل علامة الجمع في الكلمة.

(٦٢) ربما تمثل العلامة 𓃒 مخصص رأس الثور في كلمة *kAw* بمعنى ثيران *Wb V*, P. 97 حتى تتفق مع السياق العام للنص.

(٦٣) وجد داخل توابيت مومياوات الحبوب من طهنا الجبل وجبانة وادي القرود أربع مومياوات صغيرة بها أقنعة شمعية لأبناء حور وأيضاً كرة من الطين تمثل الجعران. قارن نماذج متحف القاهرة من طهنا الجبل أرقام:

JE 36540 Exh. No. 5037; JE 36544 Exh. No. 5032.

وكذا النموذج المحفوظ بالمتحف البريطاني تحت رقم BM 41553.

وللمزيد عن وصف محتويات توابيت هذه النماذج انظر:

Raven, M. J., Corn – Mummies, P. 21 – 24; Kessler, D., Historische Topographie der Region Zwischen Mallawi und Samalut, *TAVO 30*, Wiesbaden (1981), Pls. 9.3 – 10.3

وعن النموذج المحفوظ بمتحف كليفلاند Cleveland Museum تحت رقم ٤٢٦ من جبانة وادي القرود انظر:

Raven, J. M., *Op. cit.*, P. 19.

ويبدو أن الفراغ بجانب رأس المومياء قد خصص لتلك المومياوات الصغيرة.

(٦٤) عن رمزية الجعران في الديانة المصرية القديمة انظر:

Goff, B. L., Symbols of Ancient Egypt in The Late Period, Hague (1979), P.211.

(٦٥) راجع الهامش رقم (٢٣).

(٦٦) يلاحظ أن القناع الشمعي كان من المكونات الأساسية لمومياوات الحبوب من ميدوم وجبانة القرود وطهنا الجبل والشيخ فضل والمكان الوحيد الذي لم يعثر فيه على قناع المومياء هو المومياوات من تونا الجبل انظر:

Centrone, M. C., *Op. cit.*, P. 16.

(٦٧) مومياوات الحبوب من طهنا ظهر فيها كل هذه القطع؛ أما مومياوات الحبوب من وادي جبانة القرود فظهر فيها العضو الذكري واللحية المقدسة وجاءت مومياوات الحبوب من الشيخ فضل باللحية المقدسة وأكاليل النباتات ولم تظهر في موقعي تونا الجبل وميدوم أي بقايا قطع داخل التابوت انظر:

Centrone, M. C., *Op. cit.*, P. 11 – 27; Raven, J. M., *Op. cit.*, P. 18 – 27.

(٦٨) راجع الهامش رقم (٢٦).

(٦٩) لم يشر كل من Raven, Centrone من خلال نشرهما لأكثر من ثمانين تابوت مومياء حبوب إلى نوع الخشب المشكل منه التابوت إلا من خلال أمثلة قليلة ومنهم

مثالين من طهنا الجبل تم الإشارة فيهما إلى خشب الجميز وهو من الأخشاب المحلية وهما للتابوت المحفوظ بمتحف اللوفر تحت رقم ١٢١٨٣ والتابوت المحفوظ بالمتحف المصري تحت رقم JE 36544 Exh. No. 5023 راجع هامش (٣٦) من التعليق.

(٧٠) يلاحظ أن زينة أغطية توابيت مومياوات الحبوب من تونا الجبل والشيخ فضل يغلب عليهما شكل *wsx-n-bik* وكذا الجعران. انظر:

Raven, J. M., *Op. cit.*, P. 24 – 25; Centrone, M. C., Behind, P. 16.

وعن اختلاف الزخارف والألوان وفق مصدر التوابيت راجع هامش رقم (١٤).

(٧١) للمزيد عن رمزية الألوان انظر:

Robins, G., "Colour Symbolism" in Redford, D. B., (ed), The Oxford Encyclopaedia of Ancient Egypt, New York (2001), P. 291 – 294.

(٧٢) ينتهي الشعر المستعار في مومياوات الحبوب من تونا الجبل بثلاثة شرائط عرضية على الجانبين الممتدين من الأمام للشعر المستعار انظر:

Centrone, M. C., *Op. cit.*, P. 16.

(٧٣) راجع الهامش رقم (٣٦)